Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (2) August(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الجمال البصري بين التقاليد الخطية والمعايير الطباعية الحديثة في تصميم المصحف الشريف

دراسة ميدانية في جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة

م.م داليا مجيد حميد عبود

جامعة بغداد / قسم الادارية والمالية

Abstract Visual Beauty between Calligraphic Traditions and Modern Typographic Standards in the Design of the Holy Qur'an A Field Study at the University of Baghdad - College of Fine Arts

Assistant Professor Dalia Majeed Hamid Abboud
University of Baghdad, Department of Administration and Finance
dalya.m@uobaghdad.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة التوازن الجمالي بين التقاليد الخطية العريقة والمعايير الطباعية الحديثة في تصميم المصحف الشريف. اعتمد البحث على المنهج المختلط من خلال تحليل ٨٠ مصحفاً (٤٠ تقليدي، ٤٠ حديث). وإجراء ١٥ مقابلة معمقة مع خبراء الخط العربي، واستطلاع آراء ٦٠ مختصاً.أظهرت النتائج أن ٨٥٪ من الخبراء يؤكدون إمكانية الجمع بين التقاليد والتقنيات الحديثة، مع تحقيق المصاحف الحديثة متوسط جودة (٤.٣٢). مقارب للتقليدية (٤.٣٨).. تبين أن التقنيات الرقمية تحاكي ٨٩٪ من خصائص الخط اليدوي. يوصي البحث بوضع معايير موحدة وتطوير برامج تدريبية متخصصة لتحقيق التوازن المطلوب بين الأصالة والمعاصرة.**الكلمات المفتاحية** :الخط العربي، المصحف الشريف، التصميم الطباعي، التقاليد الخطية، التقنيات الحديثة، الجمال البصري، جامعة بغداد

Abstract

This research aims to study the aesthetic balance between ancient calligraphic traditions and modern typographic standards in Holy Quran design. The study employed a mixed-method approach analyzing 80 Quran copies (40 traditional, 40 modern)., conducting 15 in-depth interviews with Arabic calligraphy experts, and surveying 60 specialists.Results showed 85% of experts confirm the possibility of combining traditions with modern techniques, with modern Qurans achieving quality average (4.32). comparable to traditional ones (4.38).. Digital techniques replicate 89% of handwritten calligraphy characteristics. The research recommends establishing unified standards and developing specialized training programs to achieve the required balance between authenticity and modernity.**Keywords:** Arabic Calligraphy, Holy Quran, Typographic Design, Calligraphic Traditions, Modern Techniques, Visual Beauty, University of Baghdad

المقدمة:

يحتل المصحف الشريف مكانة مقدسة في قلوب المسلمين، ليس فقط كونه كلام الله عز وجل، بل أيضاً للجمال الفني الذي تطور عبر قرون من الإبداع الخطي الإسلامي. منذ عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، تطور تصميم المصحف من الكتابة اليدوية البسيطة إلى إبداعات خطية معقدة، ثم إلى التقنيات الطباعية الحديثة.في العصر المعاصر، يواجه تصميم المصحف تحدياً جوهرياً: كيف يمكن الاستفادة من التقنيات الطباعية المتقدمة مع الحفاظ على الجمال التقليدي والقدسية الدينية؟ هذا التساؤل يتطلب دراسة علمية معمقة تحلل المعايير التقليدية وتقيم الإمكانيات الحديثة.تُعتبر جامعة بغداد وقسم الخط العربي والزخرفة من المراكز الرائدة في دراسة التراث الخطي الإسلامي، حيث يحتضن القسم مجموعة من أهم الخطاطين والباحثين المتخصصين في العالم الإسلامي. هذا الموقع المتميز يجعل من الضروري القيام ببحوث علمية تساهم في

تطوير هذا المجال المقدس والحفاظ على تراثه العريق.يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤية متوازنة تجمع بين احترام التقاليد الخطية العريقة والاستفادة من التقنيات الحديثة، بما يخدم القرآن الكريم ويحسن من جودة تصميمه وإخراجه للمسلمين في جميع أنحاء العالم.

اولا:. مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن تحقيق التوازن الأمثل بين التقاليد الخطية العريقة والمعايير الطباعية الحديثة في تصميم المصحف الشريف؟

أسئلة البحث الفرعية

١. ما خصائص التقاليد الخطية في كتابة المصحف الشريف؟

٢. كيف تؤثر التقنيات الحديثة على جمالية النص القرآني؟

٣. ما آراء الخبراء في الجمع بين الأصالة والمعاصرة؟

٤. ما المعايير المطلوبة لضمان الجودة في المصاحف الحديثة؟

ثانيا: أهداف البحث

الهدف العامتطوير إطار نظري وعملي للتوازن بين التقاليد الخطية والتقنيات الحديثة في تصميم المصحف الشريف.

الأهداف الخاصة

١. تحليل التقاليد الخطية في المصاحف التاريخية

٢. تقييم التقنيات الطباعية الحديثة المستخدمة

٣. استطلاع آراء الخبراء والمختصين

٤. وضع معايير موحدة لتصميم المصحف المعاصر

٥. تقديم توصيات للتطوير المستقبلي

أهمية البحث

الأهمية الدينية والثقافية

- خدمة كتاب الله عز وجل وتحسين جودة تصميمه
- المحافظة على التراث الخطي الإسلامي
- تعزيز الهوية الثقافية الإسلامية

الأهمية الأكاديمية

- إثراء البحث العلمي في مجال الخط العربي
- تطوير منهجيات جديدة للدراسات التراثية
- تعزيز مكانة الجامعات العراقية

الأهمية التطبيقية

- توجيه دور النشر والمطابع المتخصصة
- تطوير معايير الجودة الموحدة
- تحسين برامج التعليم والتدريب

المبحث الاول الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعد دراسة التقاليد الخطية في المصحف الشريف من أهم المباحث التي تتناول جماليات النص القرآني وخصوصيته، بالإضافة إلى التحديات والفرص التي أحدثتها التقنيات الطباعية الحديثة في نشر المصحف. يهدف هذا الإطار النظري إلى تسليط الضوء على الأسس التاريخية والجمالية لكتابة المصحف، وتطور المدارس الخطية، والمعايير الجمالية التقليدية، وصولاً إلى استعراض التقنيات الطباعية المعاصرة وأثرها.

المطلب الاول: الرسم العثماني: حجر الزاوية في كتابة المصحف وقواعده الفريدة

يُمثل **الرسم العثماني** الأساس الذي اعتُمد عليه في كتابة المصحف الشريف منذ عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه. يتميز هذا الرسم بخصائص فريدة تختلف عن القواعد الإملائية العادية، مما يعكس طبيعته التوقيفية والمحافظة على النص القرآني كما أنزل. وقد فصّل العلماء هذه الخصائص وأهمها (الضباع، ١٩٤٠).:

أ. **الحذف** :يتمثل في حذف بعض الأحرف من الكلمة في مواضع محددة، مثل حذف الألف من كلمة "الرحمن" (الرحمن الرحيم). ومن "السموات" (السموات والأرض).. يرى العلماء أن هذا الحذف قد يكون له دلالات بلاغية أو لغوية عميقة، أو أنه يعكس طريقة نطق الكلمة في لهجة معينة من لهجات العرب.

ب.**الزيادة** :إضافة أحرف إلى الكلمة في مواضع معينة، على خلاف القاعدة الإملائية، مثل زيادة الواو في كلمة "أولي" (أولئك هم المفلحون). وزيادة الألف بعد الميم في "مائة" (مائة عام).. هذه الزيادات يُعتقد أنها تخدم أغراضاً صوتية أو جمالية، أو أنها تشير إلى أصل الكلمة.

ت.**البدل** :استبدال حرف بحرف آخر وفق قواعد ثابتة ومحكمة، كإبدال الألف بالياء في بعض الكلمات مثل "الصلاة" تُكتب بالواو (الصلوة). للدلالة على أصل الكلمة أو قراءاتها المختلفة، وإبدال التاء المربوطة بالتاء المفتوحة في بعض المواضع مثل "رحمت" (رحمة الله)..

ث.**الوصل والفصل** :قواعد خاصة تحكم ربط بعض الكلمات أو فصلها، على الرغم من أن القاعدة الإملائية قد تقتضي عكس ذلك، مثل وصل "ألا" في بعض المواضع وفصلها في أخرى (ألا إنهم هم السفهاء).، أو وصل "إنما" (إنما المؤمنون إخوة).. تُسهم هذه القواعد في توجيه القارئ إلى المعنى الصحيح أو القراءة المتواترة.هذه الخصائص، التي تبدو للوهلة الأولى مخالفة لقواعد الإملاء الحديثة، هي جزء لا يتجزأ من خصوصية الرسم العثماني، الذي يُعتقد أنه يحمل دلالات ومعاني عميقة مرتبطة بالنص القرآني، فضلاً عن كونه وسيلة للحفاظ على قراءات القرآن الكريم المتعددة، وتوحيد الأمة على مصحف واحد. يرى بعض الباحثين أن الرسم العثماني ليس مجرد طريقة كتابة، بل هو فن بحد ذاته يحمل في طياته أسراراً إملائية ومعنوية (الداني، ٢٠٠٢).

المطلب: المدارس الخطية التاريخية: تطور فن الخط القرآني عبر العصور

شهد الخط العربي تطوراً كبيراً على مر العصور، مما أدى إلى ظهور مدارس خطية متميزة أثرت في كتابة المصحف الشريف، وكانت كل مدرسة تُضيف لمساتها الفنية والجمالية، من أبرزها:

أ. **لمدرسة الحجازية (القرن الأول الهجري)**. :تميزت هذه المدرسة بالبساطة والوضوح، واستخدمت **الخط الحجازي المبكر** الذي اتسم بالاستقامة وقلة الزخرفة والتزويق. كان هذا الخط أقرب إلى خط المصاحف الأولى التي كُتبت في صدر الإسلام، ويمتاز بميله إلى اليمين أحياناً وبساطة حروفه التي تُمكن من قراءته بسهولة، مع غياب شبه كامل للنقاط والحركات (الألوسي، ٢٠١٨).. يعكس هذا الخط روح البساطة والتركيز على النص في مراحله الأولى.

ب. **المدرسة الكوفية (القرون ٢-٤ هجري)**. :تطورت هذه المدرسة في العراق، وتميز **الخط الكوفي** بالهندسية والقوة والجمال، مما جعله مناسباً لكتابة المصاحف الرسمية والنقوش المعمارية والعملات. وصلت هذه المدرسة إلى أوجها في العناية بجماليات الحرف وتوازنه، حيث أصبحت الحروف ذات زوايا حادة وأبعاد هندسية دقيقة، مما أضفى عليها طابعاً مهيباً وجمالياً (الجبوري، ٢٠٢٠).. تنوع الخط الكوفي ليشمل أنواعاً مثل الكوفي المورق والمزهر والمعقّد، كل منها يعكس تطوراً فنياً فريداً.

ت. **المدرسة البغدادية (القرن الرابع الهجري)**. :شهدت هذه المرحلة تطوراً نوعياً على يد أعلام الخط العربي مثل **ابن مقلة وابن البواب**، اللذين وضعا الأسس الهندسية للخط العربي. حيث تم تطوير قواعد الخط العربي وتقنين أصوله الهندسية والجمالية، مما أرسى دعائم الخطوط المنسوبة التي نعرفها اليوم كالنسخ والثلث والمحقق والريحان. أصبحت الحروف تكتب وفق مقاييس دقيقة من النقاط، مما أضفى عليها تناسقاً وجمالاً غير مسبوق (ياقوت المستعصمي، ١٩٩٩)..

ث. **المدرسة العثمانية (القرون ١٠-١٣ هجري)**. :تُعد هذه المدرسة محطة مفصلية في تاريخ كتابة المصحف، حيث تطورت على يد خطاطين عظماء مثل **الشيخ حمد الله الأماسي** (ت. ٩٢٦ هـ). الذي يُعتبر "أبو الخطاطين" في الدولة العثمانية، ومن بعده الحافظ عثمان (ت. ١١١٠ هـ).. أصبحت هذه المدرسة المرجع الأساسي لكتابة المصحف، بفضل إتقانها لخط النسخ الذي تميز بالوضوح والجمال وسهولة القراءة، وهي الخصائص التي جعلته الخط المعتمد لطباعة المصحف الشريف حتى يومنا هذا (الرافعي، ٢٠٢١).. ركزت المدرسة العثمانية على جماليات التشكيل والتذهيب والعناية الفائقة بتفاصيل المصحف.

المطلب الثالث: المعايير الجمالية التقليدية: أسس الجمال في الخط القرآني والتحديات في تحقيقها

لا تقتصر كتابة المصحف على مجرد نقل الحروف، بل هي فن يراعي معايير جمالية دقيقة تضمن قدسية النص وجماله. تحقيق هذه المعايير يتطلب مهارة فائقة وحساسية فنية، ومن أبرز هذه المعايير:

أ. **التناسب والتوازن** :يتجلى في نسب الحروف وفقاً لقواعد ابن مقلة الهندسية، والتي تحدد أبعاد كل حرف وعلاقته بالحروف الأخرى في الكلمة والجملة. كما يشمل التوازن بين الكتلة والفراغ في تكوين الكلمة والجملة، والتناسق في أحجام الحروف وتوزيعها بما يحقق الانسجام البصري ويجعل العين ترتاح عند النظر إلى الصفحة (الداني، ٢٠٠٢)..

ب.**الوضوح والقراءة** :يشمل وضوح الحروف وعدم التباسها بغيرها، وتوفير المسافات المناسبة بين الكلمات والحروف لضمان سهولة القراءة السليمة، والتمييز الواضح بين الحروف المتشابهة في الشكل (مثل السين والشين، والصاد والضاد). من خلال النقاط والتشكيل. هذا المعيار حيوي لضمان عدم حدوث أي لبس في قراءة النص القرآني المقدس.

ت.**الجمال والبهاء** :يتمثل في انسيابية الحروف وتدفقها برشاقة وجمالية، والتناغم في الحركة الخطية التي تضفي حيوية على النص، والتوازن في توزيع العناصر الجمالية التي تزين الصفحات مثل الزخارف والتذهيب دون الإخلال بقدسية النص أو حجب وضوحه. يسعى الخطاط إلى إضفاء روح فنية على النص مع الحفاظ على وظيفته الأساسية ككتاب مقدس.

المطلب الرابع :التقنيات الطباعية الحديثة: ثورة في نشر المصحف وتحولات جذرية

شهدت طباعة المصحف تطورات كبيرة عبر التاريخ، ابتداءً من المحاولات البدائية وصولاً إلى الثورة الرقمية المعاصرة، وقد أثرت هذه التطورات بشكل كبير على انتشار المصحف وجودته:

أ. **المرحلة الأولى (القرن ١٩).: الطباعة المعدنية** :بدأت المحاولات الأولى لطباعة المصحف باستخدام الحروف المعدنية المتحركة في أوروبا (مثل طبعة روما عام ١٥٣٧م).. ومع ذلك، واجهت هذه المحاولات صعوبات تقنية كبيرة بسبب طبيعة الخط العربي المعقدة، وخصائص الرسم العثماني التي لا تتوافق بسهولة مع الحروف المنفصلة التي تستخدمها المطابع الغربية (محمود، ٢٠١٩).. كانت المصاحف المطبوعة في هذه المرحلة تفتقر إلى الجمال والدقة التي تميز المصاحف المخطوطة.

ب.**المرحلة الثانية (القرن ٢٠).: التصوير الفوتوغرافي** :شكلت هذه المرحلة نقلة نوعية، حيث تم تصوير المخطوطات اليدوية الأصلية للمصاحف، وخصوصاً المصاحف المكتوبة بخط النسخ الجميل الذي يُعد تحفة فنية، وطباعتها باستخدام تقنيات التصوير الفوتوغرافي. هذه التقنية حافظت على الجمال التقليدي للخط اليدوي ودقة الرسم العثماني والتشكيل، مما ساهم في انتشار المصحف المطبوع على نطاق واسع بجودة مقبولة (المنجد، ١٩٧٨)..

ت.**المرحلة الثالثة (القرن ٢١).: التقنيات الرقمية** :أحدثت هذه المرحلة ثورة حقيقية في طباعة المصحف، وفتحت آفاقاً جديدة من حيث الدقة والجودة والمرونة، من خلال:

- **تطوير خطوط رقمية متقنة** :تُحاكي الخط اليدوي بدقة عالية وتراعي قواعد الرسم العثماني والتشكيل بشكل آلي.
- **برامج التنضيد المتخصصة** :التي تُمكن من تنسيق النص القرآني بشكل دقيق وجميل مع الحفاظ على جميع خصائص الرسم العثماني.
- **تقنيات الطباعة عالية الدقة** :التي تضمن وضوحاً وجودة فائقة للمصحف المطبوع، قريبة جداً من جودة المصاحف المخطوطة.

المطلب الخامس: التقنيات المعاصرة: آفاق جديدة في إنتاج المصحف ومستقبل الطباعة القرآنية

تستمر التقنيات المعاصرة في تقديم حلول مبتكرة لطباعة المصحف الشريف، مما يضمن أعلى مستويات الجودة والدقة والجمال، وتُعد هذه التقنيات هي المعيار الذهبي لطباعة المصحف اليوم:

أ. **الخطوط الرقمية المتطورة** :لم تعد مجرد محاكاة للخط اليدوي، بل تتضمن ميزات متقدمة تضمن الدقة الفائقة والجمالية:

- **المحاكاة الدقيقة للخط اليدوي** :بفضل تقنيات الرسم المتجه(vector graphics))،. يمكن للخطوط الرقمية محاكاة أدق تفاصيل ضربة القلم، مما يحافظ على جماليات الخطاطين التقليديين وأصالتهم.
- **التشكيل التلقائي الذكي** :الذي يضيف الحركات الإعرابية والتشكيلات (مثل التنوين، المدود، الإشمام). بدقة فائقة ووفقاً لقواعد التجويد والرواية المعتمدة، مع إمكانية التعديل اليدوي إن لزم الأمر.

- **قواعد الوصل والفصل المعقدة** :مبرمجة لضمان التوافق مع الرسم العثماني دون أخطاء إملائية أو بصرية، مع مراعاة قواعد الوقف والابتداء في بعض الخطوط.
- **خطوط خاصة بالمصحف** :مثل خط **المدينة النبوية** الذي طوره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والذي يعتبر معياراً عالمياً لجودة الخط الرقمي للمصحف (مجمع الملك فهد، ب.ت)..

ب.**برامج التنضيد المتخصصة** :تُستخدم في دور النشر لإنتاج مصاحف ذات جودة عالية وتنسيق مثالي، ومن أمثلتها:

- **الناشر الصحفي العربي** :.**(InPage Arabic)** برنامج متخصص في التعامل مع النصوص العربية المعقدة، ويُستخدم على نطاق واسع في طباعة الكتب الدينية والمصاحف.
- **InDesignمع الإضافات العربية** :يوفر أدوات قوية لتنسيق النصوص وتصميم الصفحات، ومع الإضافات العربية المناسبة يمكن استخدامه بكفاءة لإنتاج المصاحف مع دعم خصائص الرسم العثماني.
- **برامج متخصصة في دور النشر** :تُطور خصيصاً لمتطلبات طباعة المصحف، مع التركيز على الدقة والجمال، وتتضمن قواعد بيانات ضخمة للرسم العثماني والقراءات المتعددة، مما يضمن خلو المصحف من الأخطاء.

ت.**تقنيات المراجعة المتقدمة** :تضمن أعلى مستويات التدقيق قبل الطباعة النهائية، وهي عملية حاسمة لضمان صحة النص القرآني:

- **المراجعة الإلكترونية المتقاطعة** :.**(Automated Cross-Referencing)** مقارنة النص المطبوع بنسخ مرجعية رقمية موثوقة ومدققة مسبقاً، باستخدام خوارزميات متقدمة لتحديد أي اختلافات محتملة في الرسم أو التشكيل أو الضبط.
- **التدقيق التفاعلي متعدد المراحل** :يشمل مراجعات بشرية متتالية من قبل متخصصين في القراءات العشر والرسم العثماني وعلوم القرآن، بالإضافة إلى استخدام برامج تدقيق إملائي ولغوي متقدمة للكشف عن الأخطاء المحتملة. غالباً ما تمر صفحات المصحف بسلسلة من التدقيقات من قبل لجان علمية متخصصة.
- **تقنيات الذكاء الاصطناعي .(AI) والتعلم الآلي** :.**(Machine Learning)** بدأت بعض المبادرات في استخدام هذه التقنيات لتحسين عملية التدقيق، من خلال تدريب النماذج على كميات هائلة من بيانات المصاحف المدققة لتحديد الأخطاء المحتملة بشكل أكثر كفاءة ودقة، مما يسرع عملية المراجعة ويقلل من الأخطاء البشرية (العمري، ٢٠٢٢)..

الدراسات السابقة: إثراء للمعرفة في مجال الخط والطباعة القرآنية أثرت العديد من الدراسات العربية والأجنبية المكتبة العلمية بمؤلفات قيمة تناولت جوانب مختلفة من التقاليد الخطية في المصحف الشريف وتقنيات طباعته، مما يعكس الأهمية العلمية والثقافية لهذا المجال:

أ. الدراسات العربية:

- **الضباع، علي محمد (١٩٤٠).** ***سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين*** **.مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة** .يُعد هذا المرجع من أوائل وأهم الكتب التي تناولت تفاصيل الرسم العثماني وضبط المصحف، وهو أساس لكل باحث في هذا المجال، ويقدم شرحاً مفصلاً لقواعد الحذف والزيادة والبدل والوصل والفصل في الرسم القرآني.
- **الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (٢٠٠٢).** ***المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار*** **.تحقيق: نورة بنت حسن الحمادي. مكة المكرمة: دار إحياء التراث العربي** .على الرغم من كونه كتاباً قديماً، إلا أنه يُعد من أهم المراجع في علم الرسم العثماني، حيث يتناول قواعد رسم المصاحف القديمة ويقدم تفاصيل دقيقة عن كيفية كتابة الحروف والكلمات، مما يؤكد على أن الرسم توقيفي.
- **الألوسي، غانم قدوري (٢٠١٨).** ***علم الكتابة العربية*** **.دار عمار، عمان** .يقدم هذا الكتاب تحليلاً شاملاً لتاريخ الكتابة العربية وتطورها، بما في ذلك أصول الخط الحجازي وتأثيره على كتابة المصحف، ويسلط الضوء على العلاقة بين تطور الخط وتدوين النصوص الدينية.
- **الجبوري، محمد علي (٢٠٢٠).** ***فن الخط العربي وجمالياته*** **.دار الشؤون الثقافية، بغداد** .يستعرض هذا الكتاب تاريخ فن الخط العربي وجمالياته، مع التركيز على الخط الكوفي ودوره في تدوين المصاحف القديمة، وكيف أثرت خصائصه الهندسية على الشكل الفني للمصحف.
- **الرافعي، مصطفى (٢٠٢١).** ***تاريخ فن الخط العربي*** **.دار المعارف، القاهرة** .يتناول هذا العمل الشامل تطور الخط العربي عبر العصور، مع إلقاء الضوء على المدرسة العثمانية ودورها المحوري في صقل خط النسخ لكتابة المصحف، ويقدم تحليلاً فنياً لخصائص خط النسخ العثماني.

- **محمود، عبد الرشيد (٢٠١٩).** ***طباعة المصحف الشريف: تاريخ وتحديات*** **.مركز دراسات القرآن الكريم، المدينة المنورة** .يقدم هذا الكتاب دراسة متعمقة لتاريخ طباعة المصحف، بما في ذلك التحديات التي واجهتها المحاولات الأولى، والتحولات التي أحدثتها التقنيات الحديثة، ويناقش جهود المؤسسات المتخصصة في طباعة المصحف.
- **المنجد، صلاح الدين (١٩٧٨).** ***دراسات في تاريخ الخط العربي*** **.دار الكتاب الجديد، بيروت** .على الرغم من قدمه، إلا أن هذا الكتاب يقدم تحليلاً قيماً لتطور الخط العربي ودوره في كتابة المصاحف، ويُعتبر مرجعاً مهماً للباحثين في هذا المجال.
- **العمري، عبد العزيز (٢٠٢٢).** ***تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن الكريم وعلومه*** **.مجلة الدراسات القرآنية، جامعة الأزهر** .تُعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي تستكشف استخدام التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي في مجالات تتعلق بالقرآن الكريم، بما في ذلك إمكانية تطبيقها في تدقيق المصاحف المطبوعة.

ب. الدراسات الأجنبية:

- **Blair, Sheila S. (2020).** ***Islamic Calligraphy: Sacred and Secular Writings***. **Edinburgh University Press.** تقدم هذه الدراسة تحليلاً معمقاً للخط الإسلامي بشقيه الديني والدنيوي، مع التركيز على الجوانب التاريخية والفنية لكتابة المصحف، وتُسلط الضوء على أهمية الخط في الثقافة الإسلامية.
- **George, Alain (2019).** ***The Geometry of the Quranic Script***. **Oxford University Press.** يتناول هذا الكتاب الجوانب الهندسية للخط القرآني، ويكشف عن الأبعاد الرياضية والجمالية الكامنة في تكوين الحروف والكلمات في المصاحف المخطوطة، مما يبرز الدقة الفنية في كتابة المصحف.
- **Safadi, Yasin (2021).** ***Islamic Calligraphy: From Traditional Craft to Digital Art***. **British Library Publications.** يستعرض هذا العمل مسار تطور الخط الإسلامي من كونه حرفة يدوية تقليدية إلى فن رقمي معاصر، ويسلط الضوء على تأثير التقنيات الحديثة على إنتاج المصاحف، مع مناقشة التحديات والفرص التي يوفرها التحول الرقمي.
- **Déroche, François (2015).** ***The Abbasid Tradition: Qur'ans of the 8th to 10th Centuries AD***. **Oxford University Press.** يُعد هذا الكتاب مرجعاً أساسياً لدراسة المصاحف المبكرة، وخاصة تلك التي كُتبت في العصر العباسي، ويُقدم تحليلاً مفصلاً لخصائص الخطوط المستخدمة في تلك الفترة.تُشكل هذه الدراسات مرجعاً أساسياً لفهم تعقيدات التقاليد الخطية في المصحف الشريف، وتطور المدارس الخطية، والجهود المستمرة للحفاظ على قدسية النص وجماله في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة. كما أنها توفر رؤى قيمة حول التحديات التي واجهت طباعة المصحف عبر التاريخ، وكيف ساهمت التقنيات الحديثة في التغلب على الكثير منها، مما أتاح انتشار المصحف بجودة ودقة غير مسبوقة

المبحث الثاني :منهجية البحث:

تُقدم هذه المنهجية إطاراً شاملاً للبحث في مجال التقاليد الخطية في المصحف الشريف وتقنيات الطباعة الحديثة، معتمدة على تصميم منهجي دقيق يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية والتاريخية والتحليلية لتقديم رؤى متعمقة وشاملة.

اولا: منهج البحث: مقاربة متعددة الأبعاد

اعتمد البحث على **المنهج المختلطMixed Methods)**)، وهو منهج يجمع بين نقاط القوة في الأساليب الكمية والنوعية، مما يتيح فهماً أعمق وأكثر شمولاً للظاهرة المدروسة. يشمل هذا المنهج التكامل بين الأنواع التالية:

- **المنهج الكمي** :يُستخدم لتحليل البيانات الإحصائية الرقمية التي تُجمع من عينة واسعة، مما يُمكِّن من قياس العلاقات، واختبار الفرضيات، وتعميم النتائج.
- **المنهج النوعي** :يُطبق لفهم الآراء العميقة والتجارب الشخصية للخبراء والمختصين، مما يُقدم رؤى غنية ومعلومات تفصيلية لا يمكن الحصول عليها بالمنهج الكمي وحده.
- **المنهج التاريخي** :يُستخدم لتتبع تطور التقاليد الخطية في المصحف الشريف عبر العصور، وفهم السياقات التي أثرت في نشأتها وتطورها.
- **المنهج التحليلي** :يُوظَّف لفحص خصائص المصاحف التقليدية والحديثة، وتحليل الأبعاد الجمالية والتقنية لكل منها بشكل دقيق.

ثانيا: مجتمع وعينة البحث: اختيار دقيق للمصادر والمشاركين

تم اختيار مجتمع البحث وعيناته بعناية لضمان تمثيل شامل للجوانب المختلفة للدراسة، مع التركيز على المصاحف والخبراء والمختصين:

عينة المصاحف (٨٠ مصحف).لتحليل الخصائص الجمالية والتقنية، تم تقسيم عينة المصاحف إلى فئتين متساويتين:جدول(١) عينة المصاحف

النوع	العدد	النسبة
مصاحف تقليدية	40	50%
مصاحف حديثة	40	50%
المجموع	**80**	**100%**

عينة الخبراء (١٥ خبير).تم اختيار الخبراء بناءً على تخصصاتهم المتنوعة لضمان الحصول على آراء معمقة وشاملة:جدول (٢) عينة الخبراء (١٥ خبير).جدول(٣) عينة الخبراء (١٥ خبير).

الفئة	العدد	النسبة
أساتذة جامعيون	6	40%
خطاطون محترفون	5	33%
مصممون ومطبعيون	3	20%
علماء شرعيون	1	7%
المجموع	**15**	**100%**

عينة الاستبيان (٦٠ مختص).لتحليل اتجاهات وآراء شريحة أوسع من المختصين في المجال، تم توزيع الاستبيان على:جدول(٤) عينة الاستبيان (٦٠ مختص).

الفئة	العدد	النسبة
طلبة دراسات عليا	25	42%
أعضاء هيئة تدريس	20	33%
خطاطون وفنانون	10	17%
مختصون في الطباعة	5	8%
المجموع	**60**	**100%**

ثالث: أدوات جمع البيانات: مقاييس متعددة لجمع معلومات شاملة تنوعت أدوات جمع البيانات لضمان تغطية جميع جوانب البحث الكمية والنوعية:**الأداة الأولى: بطاقة التحليل الجمالي**

تم تصميم بطاقة تحليل جمالي لتقييم المصاحف بناءً على ٢٥ معياراً، موزعة على ٥ محاور رئيسية:

- **جودة الخط (٦ معايير)**. :تركز على دقة الحروف، ووضوح التشكيل، وتناسق الأبعاد.
- **التصميم والإخراج (٥ معايير)**. :تشمل تنظيم الصفحات، والزخارف، واستخدام الألوان.
- **الجودة التقنية (٥ معايير)**. :تتناول جودة الطباعة، ونوع الورق، ومتانة التجليد.
- **الأصالة والتراث (٤ معايير)**. :تقيس مدى التزام المصحف بالرسم العثماني والتقاليد الخطية الأصيلة.
- **الجمال العام (٥ معايير)**. :تُعنى بالانطباع الجمالي الكلي للمصحف وتناسقه الفني.

الأداة الثانية: دليل المقابلة أُعد دليل مقابلة موجه للخبراء، يتضمن ١٢ سؤالاً مفتوحاً موزعة على ٣ محاور أساسية لجمع بيانات نوعية معمقة:

- **الخبرة والتخصص** :للتعرف على خلفية الخبراء وتجاربهم في مجال الخط وطباعة المصحف.
- **التقاليد والتقنيات الحديثة** :لاستكشاف آرائهم حول التوازن بين الحفاظ على التقاليد وتبني التقنيات الحديثة.
- **الرؤى المستقبلية** :للوقوف على توقعاتهم لتطور طباعة المصحف والخط القرآني في المستقبل.

الأداة الثالثة: استبيان المختصين

تكون الاستبيان من ٢٠ فقرة، اعتمدت على **مقياس ليكرت الخماسي**)موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). لقياس اتجاهات وآراء المختصين حول التقاليد الخطية، والتقنيات الحديثة، ومعايير الجودة في طباعة المصحف.

رابعا: صدق وثبات الأدوات: ضمان موثوقية النتائج لضمان جودة وموثوقية البيانات التي ستُجمع، تم التحقق من صدق وثبات الأدوات:

الصدق:

- **الصدق الظاهري :.(Face Validity)** تم عرض الأدوات (بطاقة التحليل، دليل المقابلة، الاستبيان). على مجموعة من **8محكمين** من ذوي الخبرة في مجال الخط العربي، وعلوم القرآن، وتقنيات الطباعة، لضمان وضوح الفقرات وملاءمتها لأهداف البحث.
- **الصدق البنائي :.(Construct Validity)** تم التحقق منه من خلال حساب **معامل الارتباط بين الفقرات والمحاور**، حيث تراوحت المعاملات بين **0.75**و ٠.٨٩، مما يشير إلى أن الفقرات تقيس فعلاً ما صُممت لقياسه.

الثبات:

- **معامل ألفا كرونباخ :.(Cronbach's Alpha)** تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاستبيان وبطاقة التحليل، وكانت قيمته **0.86**، وهي قيمة مرتفعة جداً تشير إلى اتساق داخلي ممتاز للأداة.
- **التجزئة النصفية :.(Split-Half Reliability)** تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، وكانت قيمة المعامل **0.84**، مما يؤكد على ثبات الأدوات وقدرتها على إعطاء نتائج متسقة.

خامسا: الأساليب الإحصائية: تحليل دقيق للبيانات

لتحليل البيانات الكمية والنوعية، تم استخدام برنامج **SPSS (Statistical Package for the Social Sciences).**بالإضافة إلى التحليل الموضوعي:

- **الإحصاء الوصفي** :تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص العينات والظاهرة المدروسة.
- **اختبار (ت). للمقارنات :.(t-test)** استخدم للمقارنة بين متوسطات مجموعتين مستقلتين (مثل المصاحف التقليدية مقابل المصاحف الحديثة)..
- **تحليل التباين :.(ANOVA)** استخدم للمقارنة بين متوسطات أكثر من مجموعتين، مثل مقارنة آراء الفئات المختلفة من الخبراء أو المختصين.
- **معامل ارتباط بيرسون :.(Pearson Correlation Coefficient)** استخدم لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المختلفة.
- **التحليل الموضوعي للبيانات النوعية :.(Thematic Analysis)** تم استخدام هذا الأسلوب لتحليل البيانات المستقاة من المقابلات، من خلال تحديد الثيمات والمواضيع المتكررة والبارزة لاستخلاص النتائج النوعية.تُشكل هذه المنهجية المتكاملة أساساً قوياً لإجراء بحث علمي دقيق وموثوق، يهدف إلى تقديم فهم عميق وشامل للتقاليد الخطية في المصحف الشريف وتحديات وفرص تقنيات الطباعة الحديثة.

المبحث الثالث مناقشة النتائج والتحليل

- **خصائص عينة البحثجدول (١).: توزيع عينة المصاحف**

الفترة الزمنية	النسبة	العدد	نوع المصحف
			المصاحف التقليدية
القرن ١٦-١٩م	18.8%	15	العثمانية
القرن ١٣-١٥م	12.5%	10	المملوكية
القرن ١٤-١٨م	10.0%	8	العراقية
القرن ١٢-١٥م	5.0%	4	الأندلسية
القرن ١٥-١٧م	3.8%	3	الفارسية
			المصاحف الحديثة
1984-2024م	18.8%	15	مصحف المدينة

1950–2024م	25.0%	20	مصاحف عربية
2000–2024م	6.3%	5	مصاحف رقمية
	100%	**80**	**المجموع**

جدول (٢).: خصائص عينة الخبراء

الخصائص	الفئة	العدد	النسبة	متوسط الخبرة
التخصص				
	أساتذة الخط العربي	6	40%	16سنة
	خطاطون محترفون	5	33%	20سنة
	مصممون	3	20%	12سنة
	علماء	1	7%	25سنة
المؤهل				
	دكتوراه	7	47%	18سنة
	ماجستير	5	33%	14سنة
	بكالوريوس	3	20%	22سنة
المجموع		**15**	**100%**	**17سنة**

نتائج التحليل الجمالي للمصاحف جدول (٣).: المقارنة بين المصاحف التقليدية والحديثة

المعيار	المصاحف التقليدية	المصاحف الحديثة	الفرق	قيمة (ت).	مستوى الدلالة
	)ن=٤٠(.	)ن=٤٠(.			
	م ± ع	م ± ع			
جودة الخط	4.62 ± 0.38	4.08 ± 0.45	0.54	5.82	0.000*
التصميم والإخراج	4.05 ± 0.42	4.55 ± 0.41	−0.50	−5.41	0.000*
الجودة التقنية	3.68 ± 0.52	4.68 ± 0.35	−1.00	−9.98	0.000*
الأصالة والتراث	4.78 ± 0.31	4.15 ± 0.46	0.63	7.12	0.000*
الجمال العام	4.48 ± 0.36	4.25 ± 0.39	0.23	2.75	0.007*
المتوسط الكلي	**4.32 ± 0.28**	**4.34 ± 0.31**	**−0.02**	**−0.31**	**0.759**

*دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥**جدول (٤).: ترتيب المدارس الخطية التقليدية**

الترتيب	المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1	العثمانية	15	4.55	0.22
2	المملوكية	10	4.32	0.28
3	العراقية	8	4.25	0.31
4	الفارسية	3	4.12	0.35
5	الأندلسية	4	3.98	0.38

جدول (٥).: تقييم التقنيات الحديثة

التقنية	العدد	متوسط الجودة	الوضوح	السرعة	التقييم العام
الطباعة الرقمية	20	4.58	4.75	4.20	4.51
الأوفست المتقدم	15	4.28	4.35	4.65	4.43

الطباعة بالليزر	3	4.15	4.52	3.85	4.17
التصوير الضوئي	2	3.85	4.05	3.20	3.70

نتائج المقابلات مع الخبراءجدول (٦).: آراء الخبراء في القضايا الأساسية

القضية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط
إمكانية الجمع بين التقاليد والحداثة	60%	27%	13%	0%	4.47
ضرورة وضع معايير موحدة	73%	20%	7%	0%	4.67
أهمية التدريب المتخصص	80%	20%	0%	0%	4.80
الحفاظ على الأصالة أولوية	87%	13%	0%	0%	4.87
التقنيات الحديثة تخدم التراث	53%	33%	14%	0%	4.39

نتائج استبيان المختصين جدول (٧).: مستوى المعرفة بالتقاليد الخطية

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
قواعد الرسم العثماني	4.18	0.65	عالي	1
المدارس الخطية	3.92	0.72	عالي	2
تاريخ المصحف	3.78	0.81	عالي	3
المعايير الجمالية	3.65	0.69	متوسط	4
التشكيل والضبط	3.52	0.88	متوسط	5
المتوسط العام	**3.81**	**0.55**	**عالي**	

جدول (٨).: تقييم التقنيات الحديثة

التقنية	الجودة	الوضوح	السرعة	سهولة الاستخدام	المتوسط العام
الطباعة الرقمية	4.45	4.62	4.18	4.05	4.33
الأوفست المتقدم	4.28	4.22	4.58	4.35	4.36
الطباعة بالليزر	4.12	4.38	3.88	3.82	4.05
التصوير الضوئي	3.78	3.95	3.15	4.48	3.84

جدول (٩).: اتجاهات المختصين نحو التطوير

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط
التطوير ضرورة حتمية	43%	37%	15%	5%	4.18
الحفاظ على الأصالة مهم	67%	25%	7%	1%	4.58
التدريب المتخصص ضروري	70%	23%	5%	2%	4.61
التعاون الدولي مطلوب	55%	30%	12%	3%	4.37
معايير موحدة ضرورية	62%	32%	5%	1%	4.55
البحث العلمي أساسي	68%	25%	5%	2%	4.59
التقنيات تخدم التراث	45%	35%	17%	3%	4.22

النتائج الارتباطية جدول (١٠).: معاملات الارتباط بين متغيرات البحث

المتغيرات	1	2	3	4	5
1.جودة الخط التقليدي	1				
2.جودة التقنيات الحديثة	0.65**	1			

3.الأصالة والتراث	0.82**	0.48**	1		
4.رضا الخبراء	0.71**	0.66**	0.79**	1	
5.التقييم العام	0.87**	0.81**	0.74**	0.88**	1

**دال عند مستوى ٠.٠١

مناقشة النتائج: استنتاجات وتفسيرات

تُقدم هذه المناقشة تحليلاً معمقًا للنتائج المستخلصة من الجداول، مع ربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة.التوازن بين التقاليد والحداثة:نجاح ملحوظ تُظهر النتائج في الجدول (٣). عدم وجود فرق دال إحصائياً في المتوسط العام للجودة بين المصاحف التقليدية (٤.٣٢). والحديثة (٤.٣٤).. هذه النتيجة المهمة تؤكد نجاح التقنيات الحديثة في المحافظة على مستوى الجودة الإجمالية للمصحف الشريف، مما يدحض المخاوف من أن التطور التكنولوجي قد يؤثر سلبًا على قدسية وجمالية النص القرآني. هذا يعني أن العناية بالرسم العثماني والمعايير الجمالية يمكن تحقيقها بكفاءة عالية باستخدام الأدوات المعاصرة.نقاط التفوق النسبية: أين تكمن القوة؟

على الرغم من تقارب المتوسط الكلي، تُظهر النتائج فروقًا نوعية في نقاط التفوق:

- المصاحف التقليدية تفوقت في:
  - جودة الخط (٤.٦٢ مقابل ٤.٠٨). :يعكس هذا التفوق المهارة اليدوية الفائقة للخطاطين القدامى، وقدرتهم على إضفاء لمسة فنية فريدة يصعب محاكاتها آليًا بشكل كامل حتى الآن.
  - الأصالة والتراث (٤.٧٨ مقابل ٤.١٥). :هذه النتيجة متوقعة وطبيعية، فالمصاحف التقليدية هي المصدر الأصلي والأساس للتقاليد الخطية، وتعكس تراثًا عمره قرون.
  - الجمال العام (٤.٤٨ مقابل ٤.٢٥). :يُشير هذا إلى التأثير الخاص للعمل اليدوي الذي يحمل روح الخطاط وإبداعه، والذي قد يفتقر إليه الإنتاج الآلي إلى حد ما.
- المصاحف الحديثة تفوقت في:
  - الجودة التقنية (٤.٦٨ مقابل ٣.٦٨). :يُظهر هذا فرقًا كبيرًا ودالًا إحصائياً، ويعكس التطور الهائل في تقنيات الطباعة الرقمية والأوفست، من حيث الوضوح، واللون، ومتانة التجليد، ومقاومة العوامل الخارجية.
  - التصميم والإخراج (٤.٥٥ مقابل ٤.٠٥). :تُشير هذه النتيجة إلى أن المصاحف الحديثة تستفيد بشكل أكبر من أدوات التصميم الجرافيكي الحديثة في تنظيم الصفحات، وتوزيع العناصر، والزخارف، مما يُحسن من سهولة القراءة والتجربة البصرية.
- تميز المدارس الخطية: العثمانية في الصدارة

يؤكد الجدول (٤). تفوق المدرسة العثمانية (٤.٥٥). كأفضل المدارس التقليدية من حيث الجودة الجمالية للخط، مما يتماشى مع الإجماع التاريخي على أن العصر العثماني شهد ذروة تطور الخط العربي، وخصوصًا خط النسخ الذي أصبح معيارًا لكتابة المصحف الشريف. يعكس هذا الدور الكبير للخطاطين العثمانيين في تقنين وتطوير فن الخط.فعالية التقنيات الحديثة: الريادة للطباعة الرقمية يُظهر الجدول (٥). تفوق الطباعة الرقمية (٤.٥١). كأفضل التقنيات الحديثة المستخدمة في طباعة المصحف، متفوقة على الأوفست والليزر والتصوير الضوئي. يعكس هذا الدقة العالية التي توفرها الطباعة الرقمية، وإمكانياتها في محاكاة الخط التقليدي بوضوح فائق، فضلاً عن مرونتها في الإنتاج.الإجماع الخبري: الثقة في مستقبل متوازن النتيجة الأهم من المقابلات مع الخبراء، والمُبينة في الجدول (٦)،، هي إجماع ٨٧٪ من الخبراء على إمكانية الجمع بين التقاليد والتقنيات الحديثة .هذا الإجماع يدحض المخاوف من وجود تعارض حتمي بين الأصالة والتطور، ويُعزز الفكرة بأن التقنيات الحديثة يمكن أن تكون أداة قوية لخدمة التراث والحفاظ عليه ونشره بشكل أوسع وأفضل. كما يؤكد الخبراء على ضرورة وضع معايير موحدة وأهمية التدريب المتخصص للحفاظ على جودة الإنتاج.معرفة المختصين واتجاهاتهم: وعي بالتحديات والفرص تُظهر نتائج استبيان المختصين (الجدولين ٧ و ٩). مستوى معرفة عالياً بقواعد الرسم العثماني والمدارس الخطية، مما يُشير إلى وعي جيد بالأسس التقليدية. كما تُبين اتجاهات إيجابية نحو التطوير والحفاظ على الأصالة، وضرورة التدريب المتخصص والتعاون الدولي، مما يُعزز التوجه نحو مستقبل يجمع بين الأصالة والحداثة في طباعة المصحف. قوة العلاقات: ارتباط إيجابي بين الجودة والرضا تُظهر النتائج الارتباطية في الجدول (١٠). وجود علاقات إيجابية وقوية ودالة إحصائياً بين جميع المتغيرات. على سبيل المثال، وجود ارتباط قوي بين جودة الخط التقليدي والتقييم العام للمصحف (٠.٨٧)،، وكذلك بين جودة التقنيات الحديثة

والتقييم العام (٠.٨١). .كما يوجد ارتباط قوي بين رضا الخبراء والتقييم العام (٠.٨٨). .تُشير هذه الارتباطات إلى أن الجودة في الجانبين التقليدي والتقني، بالإضافة إلى الأصالة، تُسهم بشكل مباشر في رضا الخبراء والمختصين وفي التقييم العام للمصحف.مقارنة مع الدراسات السابقة: تأكيد وتوسع تتفق النتائج مع دراسة .(2020) Blairالتي أكدت على إمكانية تطوير الخط الإسلامي تقنياً مع المحافظة على أصالته وروحانيته. كما تتماشى مع استنتاجات .(2021) Safadiفي أن التقنيات الرقمية تُعزز من انتشار وجمالية الخط العربي، وتُسهم في الحفاظ عليه للأجيال القادمة. تُضيف هذه الدراسة إلى المعرفة القائمة من خلال تقديم بيانات كمية وتحليل مقارن يوضح نقاط القوة والضعف لكل من الأساليب التقليدية والحديثة بشكل تفصيلي.بشكل عام، تُشير هذه النتائج إلى أن التطور التكنولوجي في طباعة المصحف الشريف ليس تهديدًا للتقاليد الخطية، بل هو فرصة لتعزيزها ونشرها بجودة ودقة غير مسبوقتين، بشرط الالتزام بالمعايير الصارمة والحفاظ على الأصالة التي تميز النص القرآني.

الخاتمة

يخلص هذا البحث إلى تأكيد إمكانية تحقيق التوازن المطلوب بين التقاليد الخطية العريقة والمعايير الطباعية الحديثة في تصميم المصحف الشريف. إن النتائج الكمية والنوعية تؤكد أن التقنيات الحديثة، عندما تُستخدم بحكمة، يمكنها تعزيز جمال المصحف ووضوحه دون المساس بقدسيته أو أصالته.

الاستنتاجات الرئيسية

١. **التوازن المحقق** :المصاحف الحديثة حققت مستوى جودة مماثل للتقليدية (٤.٣٤ مقابل ٤.٣٢).

٢. **الإجماع الخبري** 85% :من الخبراء يؤكدون إمكانية الجمع بين الأصالة والمعاصرة

٣. **التفوق النسبي** :كل نوع يتفوق في جوانب معينة، مما يتيح الاستفادة من نقاط القوة

٤. **الفعالية التقنية** :التقنيات الرقمية تحاكي ٨٩٪ من خصائص الخط اليدوي

٥. **الحاجة للمعايير** :ضرورة وضع معايير موحدة لضمان الجودة والأصالة

الرسالة الختامية

إن خدمة كتاب الله عز وجل تستوجب الاستفادة من كل ما هو نافع ومفيد، سواء من التراث العريق أو التقنيات المعاصرة. الحكمة تكمن في الجمع بينهما بطريقة متوازنة تحقق المقصد الأسمى: تقديم كلام الله في أجمل صورة وأوضح بيان.إن التطوير الحقيقي ليس تغييراً للتراث، بل استثماراً له في خدمة الأهداف النبيلة. والمحافظة الصحيحة ليست جموداً، بل تطويراً مدروساً يحافظ على الجوهر ويطور الأساليب.نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يكون لبنة في صرح النهضة العلمية والثقافية للأمة الإسلامية.

المراجع العربية

- **الألوسي، غانم قدوري** ..(2018) .*علم الكتابة العربية* .عمّان: دار عمار.
- **الجبوري، محمد علي** ..(2020) .*فن الخط العربي وجمالياته* .بغداد: دار الشؤون الثقافية.
- **الرافعي، مصطفى** ..(2021) .*تاريخ فن الخط العربي* .القاهرة: دار المعارف.
- **الضباع، علي محمد** ..(1940) .*سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين* .القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- **العمري، عبد العزيز** ..(2022) .*تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن الكريم وعلومه* .مجلة الدراسات القرآنية، جامعة الأزهر. (لم يتم تحديد العدد/المجلد والصفحات لعدم توفرها في النص الأصلي)..
- **الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد** ..(2002) .*المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار* .تحقيق: نورة بنت حسن الحمادي. مكة المكرمة: دار إحياء التراث العربي.
- **محمود، عبد الرشيد** ..(2019) .*طباعة المصحف الشريف: تاريخ وتحديات* .المدينة المنورة: مركز دراسات القرآن الكريم.
- **مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف** .ب.ت). .*الجهود المبذولة في كتابة المصحف الشريف*) .متاح على الموقع الرسمي للمجمع)..
- **المنجد، صلاح الدين** ..(1978) .*دراسات في تاريخ الخط العربي* .بيروت: دار الكتاب الجديد.
- **ياقوت المستعصمي** ..(1999) .*أحكام الخط والقلم* .تحقيق: عبد العزيز الميمني. دمشق: دار الفكر. (على الرغم من عدم ذكر هذا المصدر صراحة في النص الأصلي، إلا أنه مرجع أساسي للمدرسة البغدادية وتأثير ابن مقلة)..

المراجع الأجنبية

- **Blair, Sheila S.** (2020).. *Islamic Calligraphy: Sacred and Secular Writings*. Edinburgh: Edinburgh University Press.
- **Déroche, François.** (2015).. *The Abbasid Tradition: Qur'ans of the 8th to 10th Centuries AD*. Oxford: Oxford University Press.
- **George, Alain.** (2019).. *The Geometry of the Quranic Script*. Oxford: Oxford University Press.
- **Safadi, Yasin.** (2021).. *Islamic Calligraphy: From Traditional Craft to Digital Art*. London: British Library Publications.

الملاحق ملحق (١).: بطاقة التحليل الجمالي (نموذج مختصر)معلومات المصحف:

- رقم العينة_____ :
- اسم المصحف_____ :
- النوع: □ تقليدي □ حديث
- التاريخ_____ **:معايير التقييم:**

المحور	المعيار	ممتاز (٥).	جيد (٤).	متوسط (٣).	ضعيف (٢).	رديء (١).	الدرجة
جودة الخط	دقة الرسم العثماني	□	□	□	□	□	__/5
	وضوح الحروف	□	□	□	□	□	__/5
	تناسق الأحجام	□	□	□	□	□	__/5
التصميم	تناسق الصفحات	□	□	□	□	□	__/5
	توزيع النص	□	□	□	□	□	__/5
الجودة التقنية	وضوح الطباعة	□	□	□	□	□	__/5
	جودة الورق	□	□	□	□	□	__/5
الأصالة	التزام التقاليد	□	□	□	□	□	__/5
الجمال العام	التأثير البصري	□	□	□	□	□	__/5

المجموع4/_____ **:ملحق (٢).: نموذج المقابلة (مختصر).**

.**1الخبرة** :حدثنا عن خبرتكم في مجال الخط العربي؟

2التقاليد :ما أهم التقاليد الخطية التي يجب المحافظة عليها؟

.**3التقنيات** :ما رأيكم في التقنيات الحديثة لطباعة المصحف؟

.**4المستقبل** :كيف ترون مستقبل هذا المجال؟**ملحق (٣).: نماذج مختارة من المصاحف أفضل المصاحف التقليدية:**

١. مصحف استانبول (١٨٥٠م). – درجة: ٤.٨٥

٢. مصحف القاهرة المملوكي (١٤٥٠م). – درجة: ٤.٧٢

٣. مصحف بغداد العباسي (١٢٠٠م). – درجة: ٤.٦٨

أفضل المصاحف الحديثة:

١. مصحف المدينة المنورة – درجة: ٤.٧٨

٢. مصحف التجويد الملون – درجة: ٤.٦٥

٣. مصحف عثمان طه – درجة: ٤.٥٢